[ 230 ] السلام معاوية دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: " ويحكم، ما تدرون ما عملت، وا لله للذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أني إمامكم، ومفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم علي ؟ ". قالوا: بلى. قال: " أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى عليه السلام، إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند ا لله تعالى ذكره حكمة وصوابا ؟ أما علمتم أنه ما منا أحد إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح ا لله عيسى بن مريم خلفه، فإن ا لله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه، لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيدة الاماء، يطيل ا لله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن ا لله على كل شئ قدير " (1). ومما جاء عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: ما رواه محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: " قال الحسين عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح ا لله تعالى أمره في ليلة واحدة " (2) وروى جعيد الهمداني (3) عنه عليه السلام قال: " قائم هذه الامة هو

---

(1) كمال الدين: 315 / 2. (2) كمال الدين 316 / 1 (3) في كمال الدين: رجل من همدان. (*)